Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم فكّوا منها بحرين : المتقارِب والمتدارِكَ[1].

وصورة الفلك أنهم بدأوا بوتد جزءٍ منها، فقالوا : فَعُولن فعولن إلى آخرها، فكل شعر وجدوه على هذا الوزن فهو من بحر المتقارب. ثم بدأوا بالسبب الذي يليه وختموا بالوتد الذي بدأوا به أولاً[2]، فقالوا : لُنْ فَعُولُنْ فَعُو، وزنه : فاعلن فاعلن إلى آخرها، فكل شعر وجدوه على هذا الوزن فهو من بحر المتدارك.

وقد وضعت لك دائرتين أحداهما داخلةٌ في الأخرى، ورسمتُ على الأولى منهما فعولن ثماني مرات، وعلى الثانية فاعلن ثماني مرات، وجعلت الأسباب تحت الأسباب، والأوتاد تحت الأوتاد، فإذا بدأت من أوتاد الأولى، وقلت : فعولن فعولن إلى آخرها كان بحر المتقارب، وإذا بدأت من أسبابها، وقلت : لُنْ فَعُو لُنْ فعو وجدت تحته على الدائرة الثانية : فاعلن فاعلن، إلى آخرها، وهو بحر المتدارك.

واعلم أن الأولى تُفك من الثانية كما فُكت الثانية من الأولى ؛ فإذا بدأت من أسباب الثانية، وقلت : فاعلن فاعلن إلى آخرها كان بحر المتدارك. وإذا بدأت من أوتادها وقلت : عِلُنْ فا عِلُنْ فا وجدت فوقه على الدائرة الأولى : فعولن فعولن إلى آخرها، وهو بحر المتقارب. وهذه صورة ذلك[3] :

---

(١) المشهور في التسمية : المتدارَك بفتح الراء، لأنه تُدُورِك على أبحر الخليل.

(٢) في أ : المجاور له، في موضع : الذي بدأوا به أولاً.

(٣) عن دائرة المتفق يقول المصنف في أرجوزته :

وكرِّر الأصلَ الذي لم يُسبقِ ... سبعاً تكنْ دائرةُ المتفق
للمتقارب فَعُو، ثم السببْ ... يُفَكُّ منه فاعلن بحرُ الخببْ
إن لم تكن مدركَها في النفسِ ... فهذه صورتها للحسِّ

ويعني بالأصل الذي لم يسبق فَعُولن، إذ ذكره أولَ الأصول الأربعة في الباب الثالث.